

نشرة أسبوعية

حول أهم مستجدات قطاع النقل في العالم

الأسبوع (من 4/13 و لغاية 4/19) من عام 2009

إعداد: سنان علي الخَيْر

وزارة النقل – أمانة السر الفنية

E-mail: alkhaier@scs-net.org

● الملاحة البحرية و الموانئ:

1. تراجع أرباح CMA CGM بمقدار 87% خلال عام 2008: حقق الناقل البحري CMA CGM تراجعاً في أرباحه بنسبة 87 % لتصل إلى 127 مليون دولار أمريكي بعدما وصلت إلى 966 مليون دولار خلال العام 2007. هذا و قد ارتفعت معدلات النولون على كل الخطوط التجارية الأساسية للشركة. و بالرغم من ذلك فقد حقق الناقل البحري زيادة بمقدار 28 % على العائد الإجمالي حيث بلغ 15,1 مليار دولار مقارنة مع 11,8 مليار في العام 2007. كما و تزايد حجم النقل بمعدل 15,6 % ليصل إلى 8,9 مليون حاوية خلال العام 2008 مقارنة بـ 7,7 مليون حاوية في العام 2007. هذا و ستستمر الشركة بالاستثمار في محطات الحاويات في العالم و خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية حسب ناطق باسم الشركة.
2. ميناء مرسيليا _ فوس يخطط لأعلى نسبة نمو حسب خطته الاصلاحية: وافق مجلس إدارة ميناء مرسيليا على استراتيجية الميناء للعام 2013. بما يضم نقل الحاويات و بضائع الدوغمة الجافة و خدمات المناولة للمشغلين الخاصين و الذي يعتبر شرط أساسي في قانون إصلاح الموانئ الفرنسية الصادر في تموز الماضي. تقوم الاستراتيجية الجديدة على خمس محاور: تنمية مركز الميناء كميناء محوري للبضائع الجافة في جنوب أوروبا، أن يكون ميناء Ro¹ – Ro محوري لحوض البحر الأبيض المتوسط، الاستمرار في تحسين تسهيلات مرور المسافرين، تطوير حركة عبور الحاويات في الميناء و تعزيز مكانته كميناء لعبور المنتجات النفطية. هذا وسيتم دعم هذه الاستراتيجيات من خلال اتخاذ ثلاثة سياسات اجرائية تتضمن استثمار 600 مليون أورو بغية تعزيز التنمية و دعم الاقتصاد، أخذ الوضع البيئي و الحضري بعين الاعتبار و تنمية خطوط الربط السككية و النهريّة مع الفناء الخلفي للميناء.
3. Maersk تعلن عن نيتها رفع رسوم الحركة التجارية بين أوروبا و الشرق الأوسط و جنوب آسيا: أعلن الناقل البحري الدانماركي Maersk مؤخراً من أنه سيرفع من تعرفه النقل اعتباراً من الأول من أيار و ذلك كنتيجة لاستمرار تحسن الطلب على الخطوط المتوجهة شرقاً. شرح ممثل الشركة أن زيادة الرسوم ضرورية

¹ Ro – Ro: Roll on – Roll off: سفن درجّة

لاستمرار التشغيل بمعدلات عالية من الوثوقية التي يتوقعها المستهلك من **Maersk**. الزيادة المتوقعة ستشمل الخطوط بين شمال أوروبا و شمال إفريقيا باتجاه الشرق الأوسط و جنوب آسيا. ستكون هذه التعرفة بمعدل 100 دولار للحاوية 20 قدم و 200 دولار للحاوية 40 قدم، سيتم تطبيق هذه الرسوم على كل أنواع البضائع باستثناء حاويات التبريد.

4. **الـ Light dues** ستشكل أعباءً ثقيلة حسب موانئ دبي العالمية: دعت شركة موانئ دبي العالمية التجار و الصناعيين و مزودي خدمات اللوجيستيك للتصويت ضد الرسوم المقترحة من قبل الحكومة البريطانية « **Light dues** » و التي ستؤدي إلى زيادة مهمة في التكاليف السنوية لمرور البضائع عبر الموانئ البريطانية. **الـ Light dues** عبارة عن رسوم تدفعها السفن التي تمر عبر الموانئ البريطانية لقاء تكاليف تشغيل المنارات الثلاثة في بريطانيا و إيرلندا و ذلك لتغطية العجز الحاصل في العائد السنوي من هذه المنارات. هذا و قد صرح **Martyn Pellew**، مدير مجموعة التنمية و التطوير في موانئ دبي، أن هذه الزيادة، أكثر من 67% لبعض السفن، لا يمكن تحملها من قبل صناعة تعاني أصلاً من تراجع في هوامش أرباحها، حيث أن هذه التكاليف ستنتقل بشكل أكيد إلى المستهلك النهائي.

5. **U.N Ro – Ro** تطلق خط جديد بين مرسين و ترييست: افتتح مشغل سفن الـ **Ro – Ro** التركي **U.N Ro – R0** خط جديد بين مرسين و ترييست في إيطاليا. تغادر الرحلة الاسبوعية مرسين كل سبت و تصل إلى ترييست الأربعاء من الاسبوع التالي عائداً في نفس اليوم إلى مرسين. يستخدم المشغل السفينة (**UND Ege**) القادرة على استيعاب 250 مقطورة (تريلا) و حمل عربات بعرض 3,2 متر. من المتوقع لهذا الخط أن يحقق للشركات الأوروبية تخفيضاً في تكاليف النقل باتجاه الأسواق التي تشهد نمواً متسارعاً في سوريا، العراق و إيران. من الجدير ذكره أن هذه الشركة تشغل رحلة يومية بين ميناء اسطنبول و ميناء بنديك في ترييست و ثلاث رحل أسبوعية بين أمبارلي (تركيا) و ترييست.

● الملاحه الجوية:

1. الملكية الأردنية تحصل على شهادة الـ (**ISAGO**): منحت الـ (**IATA**) شركة الخطوط الملكية الأردنية شهادة الـ **ISAGO**² (شهادة الاياتا لاختبارات السلامة في العمليات الأرضية) و ذلك بعد اختبارات مراجعة شاملة لعمليات المناولة الأرضية في مطار الملكة علياء الدولي. الـ **ISAGO** هي برنامج مراقبة لعمليات شركات الخدمات الأرضية التي تتخّذ شركات الطيران في المطارات. و هو البرنامج الجديد بعد البرنامج السابق الـ **IOSA**³ والذي يقيم إدارة عمليات شركات الطيران و أنظمة التحكم. تعتبر الـ **IOSA** شرطاً لعضوية الـ **IATA** والملكية الأردنية حصلت عليها عام 2004.
2. الظهور الأول لطائرة بوينغ **B777F** في مطار فرانكفورت لشركة الإماراتية **SkyCargo**: رحب **Ram Menen** نائب رئيس قسم الشحن للإماراتية في فرانكفورت و **Dr. Stefan Schulte** نائب رئيس مجلس إدارة مطار فرانكفورت بالهبوط الأول لطائرة الشحن **B777F** التابعة للإماراتية

² ISAGO: Iata Safety Audit for Ground Operation

³ IOSA: Iata Operational Safety Audit.

SkyCargo في 13 من الشهر الجاري في مطار فرانكفورت. تعتبر هذه الطائرة الأحدث و الأكفأ في مجال وسائل نقل الشحن الجوي في العالم حيث يمكن تشغيلها بشكل فعال في الخدمات طويلة المسافة و التي لا يحصل فيها توقف مثل: دبي – هونغ كونغ – فرانكفورت. تم تسليم هذه الطائرة في مصانع بوينغ في واشنطن أيام قليلة قبل هذا الهبوط.

3. **تفعيل أعمال الـ ETS:** تم الإعلان عن تفعيل و زيادة قوة الوكالة الأوروبية للبيئة تحت إطار الـ EU ETS⁴ (EU Emissions Trading Scheme). ستكون الوكالة قادرة بموجب هذا الإطار على مراقبة الانبعاثات من صناعة الطيران و فرض غرامات على الشركات التي تتجاوز المعدل المسموح به بالإضافة إلى وضع قيود على التوسع في أصول شركات الطيران، بما يشمل أسطول الطائرات، التي تخرق القانون الجديد لـ EU ETS.

4. **الخطوط الجوية القطرية توقع على مشروع الأيآتا البيئي:** وقعت الخطوط الجوية القطرية على اتفاقية رائدة مع الاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA) لقيادة حملة عالمية للتخفيف من انبعاثات الـ Co2 مصممة لدعم التمويل العالمي لمشاريع البيئة. وفي إطار هذا المشروع الثوري سيكون المسافرون قادرين عند شرائهم لتذاكرهم الاختيار بين عدة برامج موجهة لدعم البيئة و دفع قيمة أعلى قليلاً لتذاكرهم مقابل المساهمة في التخفيف من الانبعاثات الغازية الناتجة عن الرحلة التي يستقلونها. سيتم توجيه عوائد هذه الحملة لتمويل البرامج الدولية المدارة من قبل منظمات غير حكومية خاصة في الدول النامية تعبيراً من القطرية عن مسؤوليتها تجاه المجتمع.

5. **المطار السويسري يرفع من دورة رأس المال عام 2008:** رفع مطار سويسرا الدولي Swissport في زيوريخ من العائد التشغيلي الإجمالي بنسبة 8,6% ليصل 1,247,947,000 أورو. أقسام الشركة الرئيسية الثلاث: المناولة الأرضية، خدمات الشحن و الملاحة الجوية تساهم كلها تقريباً بالتساوي في هذه الزيادة الإيجابية. شرع الـ Swissport في العام 2008 بالتشغيل في كل من قبرص، بلغاريا، و أوكرانيا ومن المتوقع أن يوسع نشاطاته لتخدم العمليات الأرضية لكل شركات الطيران الإفريقية في 6 مطارات افريقية منها مطار جوهانسبورغ المحوري. التراجع الوحيد الذي أصاب الشركة تم في مطار سينغافورة بإيقاف عملياتها هناك. تعاني صناعة الطيران في الوقت الراهن من تراجع تحت تأثير الأزمة الاقتصادية مما يجعل من عوائد الشركة للفترة الممتدة من تشرين ثاني 2008 إلى شباط 2009 مقلقة. لذلك فإن مطار الـ Szissport يتحضر لفترة ركود في عوائده في العام 2009 و سيسعى جاهداً لتبني الإجراءات التصحيحية الضرورية لتحقيق أقصى مرونة فيما يخص التكاليف الثابتة خلال الأشهر المقبلة.

6. **تراجع حجم المنقول لشركة LAN Cargo بمعدل 24,2%:** تراجع أداء ناقل البضائع الأمريكي LAN Cargo بمعدل 24,2% في شهر آذار كنتيجة لتراجع حركة الاستيراد و التصدير من و إلى أميركا الجنوبية. و بالتزامن مع تراجع حجم الطلب تراجع المعروض من السعة بمعدل 17,2% مولداً تراجعاً في معامل التحميل بـ 6,2 نقطة ليصل إلى 67,3%. هذا و قد تراجع العائد من الطن

⁴ EU Emissions Trading Scheme: مخطط الاتحاد الأوروبي للمناجزة بالانبعاثات الغازية.

الكيلومتر المتري المنقول خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2009 بنسبة 20,1 % من 708,7 مليون دولار خلال الربع الأول من عام 2008 إلى 566,3 مليون خلال نفس الفترة من هذا العام. و تقلص معامل التحميل بمعدل 7,3 نقطة من 72,4 % خلال الربع الأول من عام 2008 إلى 65,1 % لنفس الفترة من هذه السنة.

7. توقع تراجع سوق الشحن الجوي بمعدل 13 % خلال العام 2009: أعلنت الأياتا عن توقعها أن سوق صناعة النقل الجوي سيحقق خسائر تقدر بـ 4,7 مليار دولار خلال العام 2009. يعتبر هذا الرقم أسوأ من التوقع الأولي للأياتا في كانون الأول الماضي و الذي توقعته فيه أن التراجع سيصل إلى 2,5 مليار دولار الأمر الذي يشير إلى التدهور السريع للاقتصاد العالمي. حيث جاري التنبؤ بتراجع عائدات الصناعة بنسبة 12 % (62 مليار دولار) لتصل إلى 467 مليار دولار. الطلب على الشحن الجوي سيتراجع بمعدل 13 % و و العائدات ستراجع بالنتيجة بمعدل 4,3 %. كما أن الأياتا راجعت تنبؤاتها حول خسائر صناعة النقل الجوي للعام 2008 من 5 مليار دولار إلى 8,5 مليار. ومن الجدير ذكره أن معظم حالات التدهور التي تم التنبؤ بها تم تحققها خلال كانون الثاني من هذا العام.

لوجيستيك:

1. Technogym تختار Ceva Logistics في الشرق الأوسط: وقعت Ceva Logistics

و Technogym، الرائد في تصميم معدات اللياقة البدنية، عقداً تلتزم فيه الأولى باستيراد هذه المعدات إلى الإمارات العربية المتحدة و عملية إدارة تخزينها في الشرق الأوسط. كما ستتولى الـ Ceva أيضاً مسؤولية عمليات التوريد للمنازل، تجميع المعدات و تنصيبها في مراكز التدريب و اللياقة البدنية في المنطقة. و كجزء من الاتفاق، على Ceva تخصيص مساحة 1400 م² من مساحة مخازنها في منطقة حفصة/ جبل علي في دبي فقط لـ Technogym. أسطول خاص من وسائل النقل ستدعم هذه العمليات بحيث تساعدها على تسليم 13000 قطعة سنوياً.

2. Globe Express Services تفتتح ثاني مكتب لها في فرنسا: أعلن GES، مزود خدمات

اللوجيستيك ذي الصفة⁵ (3PL)، عن افتتاح مكتبه الجديد في باريس. المكتب الأول موجود بالقرب من ميناء Dunkirk شمال فرنسا و الذي يخدم عمليات اللوجيستسك في بلجيكا و هولندا. سيتحول هذا المكتب، الموجود بالقرب من مطار رواسي شارل دي غول، إلى المركز الرئيسي للشركة لإدارة جميع عمليات اللوجيستيك في فرنسا و كمركز مبيع خدمات محوري لمدينة باريس وضواحيها.

3. BHS تختار Kuehne + Nagel لتسليم منتجاتها من المفروشات: لدعم توسعها لأعمالها في

المملكة المتحدة البريطانية، اختارت شركة الـ BHS لصناعة المفروشات، مزود خدمات اللوجيستيك العالمي Kuehne + Nagel لتزويد مستهلكها النهائي بالمفروشات. نظراً لخبرتها الطويلة في مجال توزيع و تسليم المفروشات وفعالية نظام اتصالاتها وخبرة طاقمها و بناءً على هذا العقد ستقوم Kuehne

⁵ 3PL: Third Party Logistics: مفهوم يطلق على الشركات المتخصصة بتزويد خدمات لوجيستيك متكاملة سواء حلقة أو لكل حلقات سلسلة الإمداد بما فيها خدمات النقل.

Nagel بوظيفتين لصالح BHS الأولى هي تسليم المفروشات للمستهلك النهائي و الثانية مركز خدمات اتصال لتسليم طلبات الزبائن و تقديم خدمات ما بعد البيع.

• ما بين الأنماط + برّي:

1. شبكة خطوط حديدية بين راواند، تنزانيا و بوروندي عام 2014: من المتوقع بدء العمل في مد الخط الحديدي بين الميناء الجاف شمال تنزانيا و كيغالي عاصمة راواندا هذا العام و ذلك بعد اللقاء الثلاثي الذي عُقد في راواندا الأسبوع الماضي. تكلفة هذا المشروع ستصل إلى 2,5 مليار دولار و لكن من المتوقع أن تزداد بعد طرح المناقصة و الفوز بالعقد. من المتوقع الانتهاء من أعمال الإنشاء بنهاية العام 2014 محققةً بذلك لراواندا رابطاً سككياً بميناء دار السلام على المحيط الهندي لأول مرة في تاريخه. وفي إطار نفس العقد سيتم إعادة تأهيل و توسيع عرض الخط الحديدي من دار السلم إلى إيساكا. سيتم ذلك بالإضافة إلى توسيع الخط، زيادة السرعة، زيادة معدل التحميل و انخفاض نسبة الأعطال في الخط التي تعتبر مشكلة المشغلين الأولى في الوقت الحاضر. هذا وقد تم انشاء شبكة الخطوط الحالية في شرق افريقيا منذ حوالي 100 عام ثم تم إضافة الرابط بين تنزانيا و زامبيا من قبل الحكومة الصينية. وذلك في إطار تعزيز عمليات التنمية ودعم التطوير الإقتصادي في المنطقة. وفي سياق نفس عملية التطوير، تم الأخذ بعين الاعتبار ربط شبكة خطوط أوغندا بجنوب السودان و لكن لم يتم بعد تحديد تاريخ للبدء و لا فيما إذا كانت ستُمنح للقطاع العام أو الخاص.

2. الـ IRU تحت الحكومات تطوير و زيادة التسهيلات للنقل الطرقي بغية دعم الاقتصاد: تبنت الجمعية العامة للاتحاد الدولي للنقل الطرقي (IRU) قراراً تدعو بموجبه حكومات الدول الأعضاء إلى المساهمة في تخفيف آثار الأزمة الاقتصادية على قطاع النقل الطرقي من خلال اتخاذ الإجراءات الضرورية والتي تكفل استمرار و دعم هذه الصناعة و الانتعاش الاقتصادي. هذا و قد أشارت مصادر حكومية و قطاعية إلى توقع حدوث تراجع في أنشطة هذه الصناعة بنسبة 50 %، ترايد حالات الإفلاس و ارتفاع ملحوظ في معدلات البطالة. حيث يُقدّر عدد الوظائف المفقودة حالياً بـ 140,000 وظيفة في الاتحاد الأوروبي، 120,000 في اتحاد رابطة الدول المستقلة و 200,000 في أميركا الشمالية.

3. عرض من ASTAG للقيام بدراسات تحليلية: تتعرض الشركات السويسرية حالياً لآثار الأزمة الاقتصادية. لذلك كانت ردة فعل جمعية المركبات التجارية السويسرية (ASTAG) بعرضها لخدمتهما للشركات التي تعاني من صعوبات جراء هذه الأزمة. و ذلك بأن تقدم مجاناً دراسات اقتصادية و تحليلات لأعمال هذه الشركات آملّةً بذلك أن تساعد أعضائها في مواجهة هذه الأزمة.

• متفرقات:

1. اتفاقية سماوات مفتوحة أشمل بين الاتحاد الأوروبي و كندا: اتفاقية جديدة للسماوات المفتوحة بين الاتحاد الأوروبي و كندا تزيل قيوداً كانت موجودة على الخطوط، الأسعار و عدد الرحلات الاسبوعية بين المنطقتين. ستسمح هذه الاتفاقية للشركات الأوروبية بتشغيل رحلات من أي بلد في الاتحاد الأوروبي إلى

20/ نيسان/ 2009

أي مكان في كندا و ستسمح أيضاً للمستثمرين الأجانب من شراء حتى 49 % من الأسهم الممتازة لشركات الطيران الكندية مقارنة بـ 25 % سابقاً. يأمل الاتحاد الأوروبي أن تكون هذه الاتفاقية بداية لاتفاقية مشابهة مع الولايات المتحدة الأمريكية.